- ظلت الفرقة 53 مع كتيبة خيالة وبطارية مدفعية على طريق الخليل، شمال بئر السبع، كاحتياط.

وقد جرى في الفترة ما بين 27 ت 2/ نوفمبر و3 ك 1/ ديسمبر 1917 قتال مواقع بين الفريقين على الشكل التالي:

بتاريخ 27 ت 2/ نوفمبر: هاجمت القوات العثمانية المتمركزة على جبل بيتونيا فرقة الفرسان اليومانيين المتمركزة في بيت عور الفوقا فأجلتها عن مواقعها، واستطاعت أن تفتح ثغرة بينها وبين الفرقة 54 المتمركزة في السهل بين يافا والقدس، إلا أن الجنرال أللنبي أرسل قوات من فرقة الفرسان الأوستراليين ومن الفرقة 52 استطاعت سد هذه الثغرة.

بتاريخ 30 منه: أسرت القوات البريطانية نحو 300 جندي من القوات العثمانية في بيت عور الفوقا.

بتاريخ 1 ك 1/ ديسمبر (معركة شلتا): هاجم طابور من القوات العثمانية (فرقة الصاعقة 19) قوات من فرقة الفرسان الأوستراليين متمركزة في «البرج» جنوب «شلتا»، ولكن الفرقة 52 البريطانية أنجدت القوات الأوسترالية المهاجَمة وردّت القوات العثمانية على أعقابها بعد أن كبدتها خسائر فادحة (100 قتيل و172 أسيراً)، ولم يخسر البريطانيون في هذه المعركة سوى ستين قتيلاً.

وقامت القوات العثمانية، في اليوم نفسه، بهجمات على النبي صموئيل وبيت عور التحتا، فردت على أعقابها.

بتاريخ 3 منه: شنّت الفرقة 74 البريطانية هجوماً على بيت عور الفوقا فاحتلتها، إلا أنها عادت فأخلتها بسبب ما أصابها من نقص في العديد، إذ قتل منها، في هذه المعركة، ثلاثماية قتيل، مما جعلها غير قادرة على الاحتفاظ بالبلدة، خصوصاً وأنها محاطة بتلال مرتفعة من كل جانب، مما يجعل الدفاع عنها صعباً ومكلفاً[34].

---

(34) م. ن. ص 381 ـ 382.